غانية الخدر

في فواصل الآيات والسور

نظم

غازي بن بنيد العمري

من أروع القصائد في علم عد الآي قصيدة الإمام الشاطبي «ناظمة الزهر».

ومع مكانة ناظمها، وجزالة لفظها، وأعجوبة نظمها، إلا أنها لم تكن بشهرة نظمه «حرز الأماني» في القراءات، فرموزه في "الناظمة" مخالفة تماماً لرموزه في "الحرز"، سواء منها الرموز الكلمية أو الحرفية.

فلعل صعوبة هذه الرموز ومخالفتها لرموز الشاطبية المشهورة، صرفت كثيراً من الناس عن حفظها.

وقد اتخذتُ «لغانية الخدر» رموز الشاطبية لشهرتها. وهو سبق لا أحسب أن أحداً عمله من قبل.

فجاءت غانية حسناء، منتظمة الأبيات، سهلة العبارات، وافية بالمقصود، ذات معان ومقاصد.

أسأل الله لها القبول.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن رحمة للعالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد قرأت - على مكث وتفهم - الكتاب المسمى (غاية الخدر) في علم عد الآي (الفواصل) الذي نظمه الشيخ غازي بن عيد العمري الباحث بقسم الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، فوجدته جيد السبك حسن العبارة، متضمنا المواضع التي وقع خلاف علماء العدد في عدها آية وعدم عدها وقد راعى ما في هذا النظم من معان تطمئن لها القلوب، وتنشرح لها الصدور.

لذا، فإني هذا الجهد العلمي ببشر بمستقبل مشرق للمؤلف حيث إنه أول عمل له في هذا المجال، فقد نظمه وهو طالب في السنة الثانية بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الأمر الذي جعلني أقول عند ما قدمه لي لإبداء الرأي فيه: «أول الغيث قطر ثم ينهمر» نفع الله بهذه المنظومة أهل القرآن، وأجزل للمؤلف المثوبة، ومنح عمله القبول إنه خير مأمول، وأكرم مسؤول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

تحريرا في ١٤٢٣/٩/١٢هـ

كتبه

عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي

عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصاحف

المدينة المنورة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده، كما هو أهل لثنائه ومجده. والصلاة والسلام على نبيه وعبده، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن أوفى بعهده.

أما بعد: فهذه قصيدة في علم عد الآي، نظمت فيها خلاف علماء العد من حيث عد آية أو ترك عدّها.

وتوجهي لهذا النظم مع وجود غيره من نظم أئمة كبار من القدماء والمحْدَثين، يعود إلى أسباب:

١- ما في نظم المتقدمين من الإطالة والاستيعاب فيما يتعلق بعلم العدد من ذكر عدد كل سورة وغير ذلك كما في ناظمة الزهر للشاطبي.

٢- اختلاف المنهج في علم العدّ من مصنف لآخر تبعاً للمصادر المعتمد عليها وتحريرها، ومن ذلك اعتماد العدد الحمصي أو تركه، فليس في ناظمة الزهر ذكر له، وكذلك الخلاف في بعض الآيات.

٣- سهولة هذا النظم وسيرورته تيسيراً للحفظ لكونه على بحور الشعر الموزونة المشهورة (بحر الطويل)، بينما جاء نظم المتأخرين على بحر الرجز، وهو لا يكاد ينضبط لمن يحفظه، كما أنه نظم علمي جاف.

وأما "ناظمة الزهر" فلم يكن لها من الشهرة والقبول ما للشاطبية. ولها رموز مخالفة تماماً لرموزه في الحرز، سواء منها الرموز الكلمية أو الحرفية، فقد جعل الألف للمدني الأول، والباء للمدني الأخير، والجيم للمكي، والدال للشامي، والواو للبصري. فلعل صعوبة هذه الرموز ومخالفتها لرموز الشاطبية المشهورة، صرفت الناس عن حفظها.

فهيأ الله لي جرّاء هذه الأسباب أن أتوجه إليه سبحانه في إنجاح مقاصدي في نظم يجمع بين الصحة والسلاسة، والقصد في المعنى، وعلى بحور الشعر المنضبطة، جمعاً بين العصرين، ودمجاً بين المدرستين القديمة والحديثة في هذا الجانب، فجاءت هذه القصيدة بحمد الله، غانية حسناء، منتظمة الأبيات، سهلة العبارات، وافية بالمقصود، ذات معان ومقاصد، اعتمدت فيها على أصح المصادر، وأشهر الكتب المعتمدة في هذا الفن.

وقد مكثت قبل نظمها شهراً في تحرير مسائل العـــدّ، ودراسة المختلف فيه بين المصادر، ثم عملت جدولاً للعادين والتاركين سميته: « **الـجـداول المريحة في الفواصل الصحيحة** » ثم نظمت ذلك كله في هذه القصيدة التي أسميتها: « غانية الخدر في فواصل الآيات والسور » .

وقبل الشروع في ذكر أبياتها أقدم لها بهذه المقدمة اليسيرة التي تتناول:

- معلومات عن القصيدة من حيث عدد أبياتها وبحرها ومنهجها.
- ثم بيان مصطلحاتها ورموزها.
- ثم ذكر أئمة العدد.
- ثم ذكر المصادر المعتمدة.

كما أرفقت بها جدولاً شاملاً يوضح الاختلاف في الآية عداً وتركاً هو بمثابة الشرح للقصيدة والإيضاح لها.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ألا إنَّ خيرَ البدءِ في النّظمِ والنَّثرِ ... بحمدِ الإلهِ الواحدِ الماجدِ البَرِّ
وبعدَ صلاةِ اللَّه ثم سلامِه ... على خير خلق اللَّه والصحبة الطُّهرِ
فقد يسّر اللَّه انتظامَ قصيدةٍ ... تُجَلِّي خلافَ القومِ في العَدِّ والحَظْرِ
قصدتُّ بها ما صحَّ في العدِّ نقلُهُ ... وسميتُها قصداً بـ «غَانِيَةِ الْخِذْرِ»
وما لم يَصِحَّ النقل فيه فذِكْرُه ... عزيزٌ وللتَّبْيِيْنِ أذكره فادرِ
وأصَّلتُها من أصلِ نظمٍ ونثرِه ... وإن كنتُ قد عارضتُ «ناظمة الزُّهْرِ»
فجاءت بفضل اللَّه وافيةً بقصـ ... ـدها والمعاني ماثلاتٌ لذي فِكرِ
فيا خاطباً رفقاً بها وولِّيها ... فللخدر أستارٌ وربُّك ذو ستر
ولا ضَيْرَ منها فالزُّلالُ صفاؤُها ... نُفَخْذُهُ هنيئاً سائغَ الشَّرْبِ والدَّرِّ
وما كان فيها غيرَ ذاكَ فلا تَجُرْ ... عليها وسامِحْ ناظماً كان ذا سَبْرِ
وكلُّ كمالٍ للخليقةِ ناقصٌ ... وَلَكِنَّنا بالنُّصْحِ نَرْقَعُ ذا خَسرِ[1]
عَنَيْتُ كمالَ الخلقِ غيرَ نبيِّنا ... محمدٍ المُهدَى بشيراً وذا نُذرِ
ولا تَنسَ حقَّ النُّصْحِ والصَّفْحِ بيننا ... وكُنْ لي كمرآةٍ صَفَتْ دونما كَدْرِ
عسى اللَّه ربي أن يُظلَّ بظلِّهِ ... أحبّتنا يومَ الشدائدِ والحَشرِ

---

(١) أي: نقص.

عدد أئمة علم العدّ الآي ورموزهم ومصطلح القصيدة

أئمـــةُ عـــلم العـــدِّ في الذكر ســـبعةٌ ... همو «أول» «ثانٍ» و«ملكٍ» مع «البصري»

«دمشقٍ» و«حمصٍ» ثم «كوفٍ» تمامهم ... فـــتمَّ عداد القـــوم يا صـــاح فلتـــدرِ

والأول والثـــاني «المـــدينيُّ» فيهمـــا ... بحال اتفاقٍ لا اختلاف على النَجْرِ[1]

وأمـا الدمشـقيْ معـه حمـص «فشـامهم» ... جميعـا فهـم خمـس بذاك بـلا حصـرِ

فمشهـــور أعداد المصـــاحف خمســـة ... بذا قـــال حذّاقٌ رووهـــا عـــن الكـــثرِ

جعلت – كما في الحرز- رمزاً لهم هنا ... فهمـزٌ ودالٌ حا وكـافٌ عـلى يسـرِ

ونـــونٌ وفـــاءٌ ثم راءٌ لكـــوفهم ... وتُجْمَـــل في ثاءٍ مثلثـــةٍ فـــادرِ

وعنـد اخـتلافٍ سـابقٍ ذكرُه فقـل ... ببـاءٍ وجـيمٍ، لامِ مـيمٍ، عـلى نشـرِ[2]

ودع رمز من يروي عن الشيخ غير ما ... ذكرت لشـام والمـديني ذوي الفخـرِ[3]

وخاءٌ وذالٌ ظـــا وغـــينٌ «سما نَفَـــرْ ... وحرميٌّ، حـــقٌّ، حصـــنه عمَّ» ذو خـــبرِ

كمـــا جاء في حرز الأمـــانيَ ذكرُه ... جميعـــاً، ولا رمزٌ بتصـــريح ذي ذكرِ

وأكملْ لكوفٍ في (صحاب وصحبة ... وشين) برمز القوم في الحرز ذي الذكرِ

وبالـــواو فافصـــل بـــين رمز وآخَـــرٍ ... وقـــد جاء بعـــد الـــواو رمزٌ بـــلا نكـــرِ

«حجـازيٌّ» المـكْي مـع المـدنْي أضـف ... هنا «والعراقي» قل لكوفٍ مع البصري

وحيـــث أقـــول اللفـــظ غـــير مقيَّـــدٍ ... بَعَـــدٍّ أو إهمالٍ هـــو العـــدُّ فلتـــدرِ

---

(١) أي: الأصل.

(٢) أي: أن (ب، ج) رمز للمدني الأول والثاني و (ل، م) رمز للدمشقي والحمصي، وعند اجتماع هذين الرمزين يرجعان للأصل.

(٣) نحو راوبي أبي عمرو البصري (ط، ي) وراوبي الكوفيين الثلاثة (ص ع، ض ق، س ت) فلا ترمز لأي من العادين. سوى ما سيأتي من استكمال الكوفيين مع صحاب ب (ص) وصحبة ب (ع).

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

«وبَسْمَلَ» داعٍ ثابتٌ وسواها ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الاولى قل لسبعٍ من الحِجْرِ[1]

سُورَةُ البَقَرَةِ

وما بدؤه حرف التهجي فعَدّه ثقات سوى ذي الرا و﴿طسٓ﴾ والوترِ

وشورى اثنتان الحمص فيها موافق لكوف فأنعم بالجميع ولا تُزْرِ

﴿ٱلِيمٌ﴾ لشامٍ ﴿مُصْلِحُونَ﴾ سواه ﴿خَا تِفِينَ﴾ و﴿مَّعْرُوفًا﴾ يعدَّان للبصري

و ﴿ٱلْالْبَٰبِ﴾ في الثاني سوى أولٍ كذا لمكٍّ وأخرى ﴿يُنفِقُونَ﴾ لهم تَسْري

وثاني ﴿خَٰلِقٍ﴾ دع لشان ﴿تَفَكَّرُونَ﴾ أولى كما جاءت ثناءً ولا الخمرِ

وحقا جلا ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ والنقل صادق وأوّله بالحسنى ﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾ بالبِشْرِ

وفي آية الدين الجميع قَدَ أسقطوا ﴿شَهِيدٌ﴾ وخُلْف المكِّ جاء ولم يَسْرِ

---

(١) أي قوله تعالى في سورة الحجر: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ (آية ٨٧)، فسورة الفاتحة سبع آيات، من لم يعد البسملة عدّ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، ومن عدّ البسملة لم يعد ﴿عَلَيْهِمْ﴾.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

وعُدَّ لغـــير الشـــام ﴿ٱلْانجِيلَ﴾ أولاً ... ﴿وَٱلْانجِيلَ﴾ في الثاني روى نـاصر فـادرِ
وقل كم سما ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ والبصرِ قل له ... مـع الحمـص ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ الاولى عـلى وترِ
و﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ الدمشـــــقيُّ عَدَّهـــا ... وشـــيبةُ والـــمكيُّ لدى آيةِ الـــبِرِّ
وسـادسُ ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ بعـدَ ﴿مَّقَامُ﴾ أثـ ... ـبتنَّ لشـام مـعْ يزيدَ بـلا هجـرِ

سُورَةُ النِّسَاءِ

ثـنا كامـل عد ﴿ٱلسَّبِيلِ﴾ وقـل له ... ﴿أَلِيمًا﴾ أخيراً مستعيذاً من الكبرِ

سُورَةُ المَائِدَةِ

وقـلْ ﴿عَن كَثِيرٍ﴾ ﴿بِٱلْعُقُودِ﴾ كما سـما ... حميداً وأثبتْ ﴿غَٰلِبُونَ﴾ عن البصري

سُورَةُ الأَنْعَامِ

وحرميُّهم ﴿وَٱلنُّورَ﴾ عدُّوا وقـل ﴿عَلَيْـ ... ـكُـــمُو بوَكِيـلٍ﴾ ثابَ بالـــكاف فلتـــدرِ
و﴿كُن فَيَكُونُ﴾ اترك كذا ﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ الـ ... أخير، لكـوفٍ، ﴿طِينٍ﴾ اتركْ سما ذخري [1]

---

(١) أي أنَّه متروك للجميع - كما يدل عليه استخدام رموز أهل العدد كلهم- وما ذكر فيه من خلاف لم يصح.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ حلُو كاملُ طاب وصفه ﴿تَعُودُونَ﴾ ثبِّتْ راشداً في نَما زَهْرِ[1]

وللكل دع ﴿يُسْتَضْعَفُونَ﴾ وأثبتنْ ﴿مِنَ ٱلنَّارِ﴾ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حرمي لدى الصبرِ[2]

سُورَةُ الأَنْفَالِ

وفي ﴿يُغْلَبُونَ﴾ العدُّ حفظُ كفى وأهـ ملَ الكوفِ ﴿مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ﴾ في الصدرِ[3]

و﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ البصرِ أسقطَ وحده وَعُدَّ عن الباقين واسأل من النصرِ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

وللبصرِ ثاني ﴿ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ وَعُدَّ للدْ مَشقِ ﴿أَلِيمًا﴾ بعد حظٍّ على النَّفْرِ

قلِ ﴿ٱلْقَيِّمُ﴾ الحمصيُّ عَدَّ لوحدهِ وفي ﴿وَثَمُودَ﴾ اعددْ حجازاً بلا نُكْرِ

---

(١) إشارة إلى إثبات البعث في قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٢٩]، فثبت الإعادة حالة كونك راشداً عاقلاً حيث يعودون كما بدأ الله خلقهم كما ينمو الزهر بعد موته، في إشارة إلى نصوص شرعية منها في الذكر الحكيم: ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾، [سورة الحج: ٥].

(٢) أي ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ التي بعدها ﴿بِمَا صَبَرُوا۟﴾ آية ١٣٧، وواضح أن اللام في (لدى) ليست رمزاً بل ضمن التقييد.

(٣) أي: الموضع الأول الذي في الصدارة.

سُورَةُ يُونُسَ

﴿لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ ﴿ٱلدِّينَ﴾ كفلٌ وغيرُه له ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ اعددْ وكُلٌّ على شُكرِ

سُورَةُ هُودٍ

وفي ﴿تُشْرِكُونَ﴾ الكوفِ حمصٍ وعنه ذرْ ﴿يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ مع البصري

و﴿سِجِّيلٍ﴾ المكِّي وثانٍ، وأهملا الـ ـذي بعده[1] مع ﴿عَٰمِلُونَ﴾ وذا سَبْري

وحرميٌّ مجْدٍ ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ بِعَدِّها و﴿مُخْتَلِفِينَ﴾ اترك لهم واسع الصَّدرِ

سُورَةُ الرَّعْدِ

و﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ معه ﴿وَٱلنُّورُ﴾ دع لكو فهم، ﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾ العدُّ لاح لذي وَقْرِ

و﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ كلٌّ غادٍ، وأوّلُ ﴿ٱلْـ ـحِسَابِ﴾ كفى ﴿وَٱلْبَٰطِلَ﴾ العدُّ ما يزري

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

كلا ﴿ٱلنُّورِ﴾ داع عمَّه[2] ﴿وَثَمُودَ﴾ دع ذميماً وكم ظلوا ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ عصاةَ امرِ

﴿جَدِيدٍ﴾ بدا ذماً وأولى ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ دع بصيراً، وشامٍ ﴿يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ ابرِ

---

(١) أي: (منضود).

(٢) الداعي الأول محمد ﷺ، والثاني موسى عليه السلام. وكل منهما عم نور دعوته قومه.

سُورَةُ الإِسْرَاءِ والكَهْفِ

وعى ﴿سُجَّدًا﴾ ثبتُ ﴿هُدًى﴾ ثبته سما ... ﴿قَلِيلٌ﴾ جليل قل ﴿غَدًا﴾ غيره يُجْري

ودع ﴿سَبَبًا﴾ أولى و﴿زَرْعًا﴾ كليهما ... بما دار ﴿أَعْمَالًا﴾ كساها غِطا كِبْرِ

سوى ﴿سَبَبًا﴾ أولى ثلاثٌ غَدتْ وِلا ... وفي ﴿عِندَهَا قَوْمًا﴾ بدا نَفَرٌ فافْر

ودع ﴿أَبَدًا﴾ كفر جلا قيدها ﴿وَمَا﴾ ... ومنكر بعث الخلق لا شكَّ ذو كُفْرِ

سُورَةُ مَرْيَمَ

دَعا جُهْداً ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الاولى وكم سما ... لهم ﴿مَدًّا﴾ الأولى طريقاً بلا ضُرِّ

سُورَةُ طَهَ والأَنْبِيَاءِ

﴿كَثِيرًا﴾ معاً دع حافظاً ﴿مِّنِّي﴾ اعددنْ ... لمن أمره دوماً يصير على قَدْرِ

و﴿تَحْزَنَ﴾ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ﴿مَدْيَنَ﴾ كنزه ... وأيضاً ﴿إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ و﴿فِي ٱلْيَمِّ﴾ ما طُهْرِ

﴿فُتُونًا﴾ كفى حمداً ﴿لِنَفْسِي﴾ كفى له ... ثناءً وثاني ﴿مَا غَشِيَهُمْ﴾ ندَّ في شِعرِي

وفي ﴿أَسِفًا﴾ بدر دنا ﴿حَسَنًا﴾ جلا ... و﴿قَوْلًا وَلَا﴾ أيضاً جميل، ولا تُجْرِ

له ﴿ٱلسَّامِرِيُّ﴾ وَسْطاً بـ ﴿أَلْقَى﴾ مقيد ... و﴿ضَلُّوا۟﴾ ثرى ﴿ضَنكًا﴾ معاشاً وذو خُسْرِ

و﴿مُوسَىٰ﴾ بدا دُراً وغيرها ﴿نَسِيَ﴾ ... ودع ﴿صَفْصَفًا﴾ دكاً بلا جبل وَعْرِ

ودع ثاني ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ و﴿مِّنِّي هُدًى﴾ ثقا ... ةُ مَجْدٍ وللكوفي ﴿يَضُرُّكُمْ﴾ يسري

سُورَةُ الحَجِّ

وللكوف إثباتُ ﴿ٱلْحَمِيمُ﴾ معَ ﴿ٱلْجُلُو دِ﴾ قل ﴿قَوْمُ لُوطٍ﴾ دون ظلمٍ إلى سَقَرِ
﴿ثَمُودَ﴾ سوى الشاميِّ في ﴿ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ دُمْ ويُحْكَى خلافٌ عنه فيها بلا نَصْرِ

سُورَةُ المُؤْمِنُونَ والنُّورِ

وكوفٍ مع الحمصيِّ ﴿هَـٰرُونَ﴾ أهْمَلا وكم غافل لاه في ﴿الآصَالِ﴾ والسَّحْرِ
و﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ عنهم، ودع موا ليا ﴿لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ ولْتكُ ذا ذِكْرِ

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

ودع ﴿تَعْلَمُونَ﴾ الصْدْرَ عن صحبة ﴿وتَعْـ ـبُدُونَ﴾ فدع حملاً وذا ثالثُ الذِّكْرِ
وأولى ﴿ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾ اعددنَّ لكلهم سوى الثانِ والمكيْ وتمَّ بلا فَخْرِ

سُورَةُ النَّمْلِ

و﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ للحجازيْ وجاء ﴿مِّن قَوَارِيرَا﴾ عنْ آئمةٍ[1] نَفَرٍ كُثْرِ

سُورَةُ القَصَصِ

و﴿يَسْقُونَ﴾ دع عن صحبةٍ واعددنْ مدى ﴿عَلَى ٱلطِّينِ﴾ وامنع ﴿يَقْتُلُونِ﴾ له وافْرِ

سُورَةُ العَنْكَبُوتِ

حجازيْ مع الحمصيْ ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾ وَعَدَّ ﴿مُخْـ ـلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ الدمشقيْ مع البصري
وفي ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ الآخرِ اعددْ لحمصهم وفي ﴿ٱلْمُنكَرَ﴾ اترك للجميع بلا نُكْرِ

(١) تقرأ بإدخال ألف بين الهمزتين.

سُورَةُ الرُّومِ ولُقْمَانَ

بَدا غدرُ كلٍّ ﴿ٱلرُّومُ﴾ وقتَ لِقائهم ... ﴿سِنِينَ﴾ كما جا حقُّ وعدٍ على قَدرِ
وعن كلهم إثبات عدٍّ ﴿سَيَغْلِبُو ... نَ﴾ والخلفُ للمكيِّ جاء بلا نصرِ
وفي ﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ الآخرِ اعددْ براءةً ... ﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ دعْ إخلاصَهم ظاهرَ البحرِ

سُورَةُ السَّجْدَةِ وسَبَإٍ

وأَهْمَلَ غيباً في ﴿جَدِيدٍ﴾ وقل ﴿بِمَا ... لِ﴾ العدُّ للشاميْ وكن دائمَ الشُّكرِ

سُورَةُ فَاطِرٍ

وأولى ﴿شَدِيدٌ﴾ كم حواه وترك ﴿تَشَ ... كُرُونَ﴾ ﴿نَذِيرٌ﴾ بعد ﴿إِلَّا﴾ معا مُثْري
وفي ﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾ ﴿النُّورُ﴾ أسْقِطْهُما حلا ... ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ حصنه دام للذكرِ
و﴿مَن فِي ٱلْقُبُورِ﴾ اترك لشأنهمو وكن ... على هَدْي خير الخلق والصحبة الطُّهْرِ[1]
﴿تَزُولَا﴾ عن البصريْ وعنه مع الأخيـ ... ـر والشام ﴿تَبْدِيلًا﴾ لدى آية المكرِ

سُورَةُ الصَّافَّاتِ وصٓ

﴿دُحُورًا﴾ عن الحمصيْ وللغير ﴿جَانِبٍ﴾ ... وفي ﴿يَعْبُدُونَ﴾ الكلُّ عَدَّ سوى حَبْرِ
وفي ﴿لَيَقُولُونَ﴾ الأخيرِ عن الجميـ ... ـع غير يزيدٍ، عُدَّ للكوف ﴿ذِى ٱلذِّكْرِ﴾
﴿وَغَوَّاصٍ﴾ المتروكُ حُلَّ وثاقُه[2] ... ﴿عَظِيمٌ﴾ سوى الحمصيِّ جاء لدى النُّذْرِ
﴿أَقُولُ﴾ مضى عن صحبةٍ حز بخلفه ... فيعقوبُ ذو عدٍّ وعاصمُ ذو حظرِ

---

(١) وهو تحذير من الاستغاثة بأصحاب القبور، كما يفعل الجهلة مما يوقعهم في الشرك وإحباط العمل، لأنهم لا يسمعون ولا ينفعون، فهم أحوج إلى رحمة الله، ويتمنون العودة للدنيا لإصلاح أو ازدياد صلاح.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾﴾ فالذين يغوصون من الجن هم ممن ترك ولم يقيد ويوثق.

سُورَةُ الزُّمَرِ

و﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ اتركه للكوف أولاً ... لنا ثُبّتَ ﴿ٱلدِّينَ﴾ الأخير وِلا الأمرِ
و﴿دِينِي﴾ و﴿هَادٍ﴾ ثانياً ﴿تَعْلَمُونَ مَن﴾ ... أتت كلُّها للكوف نصاً على دُرِّ
﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ غير مكٍّ وأوّلٍ ... و﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَرُ﴾ قل عنهما يجري

سُورَةُ غَافِرٍ وفُصِّلَتْ

و﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ الكلُّ غير الدمشق ﴿بَا ... رِزُونَ﴾ له، دعْ ﴿كَظِمِينَ﴾ شِفا نصرِ
ودع جاهلاً حال ﴿ٱلْكِتَبَ﴾ وثانٍ ﴿وال ... بصيرُ﴾ لدى جهل وبالواو قل تجري
وفي ﴿تُشْرِكُونَ﴾ الكوف والشام ﴿يُسْحَبُو ... نَ﴾ جاء ثبوراً للعصاة وذي الكفرِ
والاولُ والمكيُّ عدّا ﴿ٱلْحَمِيمِ﴾ و ال ... حجازيْ مع الكوفيْ ﴿ثَمُودَ﴾ لدى النُّذْرِ

سُورَةُ الشُّورَى والزُّخْرُفِ والدُّخَانِ

وجا عدُّ ﴿كَٱلْأَعْلَامِ﴾ من ثابت وقل ... ﴿مَهِينٌ﴾ سما عدّاً وأَهْوِنْ بذي كِبرِ
﴿يَقُولُونَ﴾ للكوفي ﴿ٱلْبُطُونِ﴾ سوى الدمشـ ... ـقِ والأولِ ﴿ٱلزَّقُّومِ﴾ بئست لذي غدرِ

سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

و﴿أَوْزَارَهَا﴾ دع ثقلها و﴿ٱلرِّقَابِ﴾ و﴿الـ ... ـوثاقَ﴾ و﴿مِنْهُمْ﴾ كلها من ملي مثري
و﴿بَالَهُمْ﴾ الثاني و﴿أَقْدَامَكُمْ﴾ سِوا ... هُ ﴿لِلشَّرِبِينَ﴾ اعدد عن الحمص والبصري

سُورَةُ الطُّورِ والنَّجْمِ

وأهمل ﴿وَالطُّورِ﴾ الحجازيْ، وكم ثنا ... هُ ﴿دَعًّا﴾ و﴿شَيْـًٔا﴾ آخراً كوفِ ذو ذكرِ
و﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ عُدَّ للشام واتركنْـ ... ـنَ للعرض ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ فزينتها تغري

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ عَزَّ وَجَلَّ

وكم ثبت ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ ﴿ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ أولاً ... خصوصاً[1] وأسقطْ ﴿لِلْأَنَامِ﴾ دُناً وافرِ

و﴿مِن نَّارٍ﴾ الأخرى اعددنَّ عن الحجا ... ز واتركْ عن البصريْ ﴿بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ ازرِ

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ وَالْحَدِيدِ

دع ﴿ٱلْمَيْمَنَةْ﴾ و﴿ٱلْمَشْـَٔمَةْ﴾ قبل ﴿مَآ﴾ ثوى ... مقيماً وقل ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾ حصنها دري

﴿أَبَارِيقَ﴾ دم جوداً و﴿عِينٌ﴾ بدا ثوا ... ب صدق و﴿إِنشَآءً﴾ فدعْ حسنَها يُغري

و﴿تَأْثِيمًا﴾ اتركهُ لمكٍّ وأولٍ ... وأُولى ﴿حَمِيمٍ﴾ عم غماً لذي كفرِ

وأولى ﴿ٱلْيَمِينِ﴾ اعدد بها نفراً وأهْـ ... ـمِلنَّ عن الكوفيْ ﴿ٱلشِّمَالِ﴾ بذي الصدرِ

﴿وَرَيْحَانٌ﴾ اعدد للدمشقيِّ وحده ... ﴿يَقُولُونَ﴾ موتاً دائماً دونما نشرِ

وفي ﴿ٱلْأَوَّلُونَ﴾ اترك لحمصٍ ﴿وَٱلْـَٔاخِرِينَ﴾ ... ـنَ﴾ أخرى فدع للثان والشام واستقرِ

وعدّا ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾، والبصرِ جاء عنْ ... ه ﴿ٱلْأَنجِيلَ﴾ والكوفيْ ﴿ٱلْعَذَابُ﴾ بلا شَرِّ

سُورَةُ الْمُجَادِلَةِ وَالطَّلَاقِ وَالتَّحْرِيمِ

وكم بان غدرٌ ﴿فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾ كم بدا ... و﴿مَخْرَجًا﴾ اعدده جميلاً على ظُفْرِ

و﴿ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ بنْ و﴿ٱلْأَخِرِ﴾ اعدد لواءه ... ﴿قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ ﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ ما يَجْري

---

(١) المعنى: أن الرحمن عَزَّ وَجَلَّ ثبت الإنسان وهو أبونا آدم كثيراً، خصوصاً في أمره الأول مع الشيطان، وحفظه من كيده ووسوسته حتى تمكن منه الشيطان أخيراً بأمر الله فزين له الأكل من الشجرة التي نهي عنها.

سُورَةُ المُلْكِ والحَاقَّةِ والمَعَارِجِ

﴿نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا﴾ لحرمي سوى يزيـ ـدَ و﴿الْحَاقَّةُ﴾[1] الأولى لكوف على وِترِ

﴿حُسُومًا﴾ عن الحصيْ وحرمي ﴿شِمَالِهِ﴾ وقل ﴿سَنَةٍ﴾ غير الدمشقي وِعا وَقْرِ

سُورَةُ نُوحٍ

و﴿نُورًا﴾ منير، دع ﴿سُوَاعًا﴾ لحصهم وكوف ﴿وَنَسْرًا﴾ معهما الثان قل يُجْري

و﴿نَارًا﴾ سوى الكوفيّ عَدَّ وقل ﴿كَثِيـ ـرًا﴾ العدُّ للمكيْ والاولِ عن نصرِ

سُورَةُ الجِنِّ

وفي ﴿أَحَدُ﴾ المرفوع أسقطْ لكلهم سوى الملكِّ واترك عنه ﴿مُلْتَحَدًا﴾ وابرِ

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

دمشقٍ وكوفٍ أولُ قبل ﴿قُرْ﴾ ودع ﴿جَحِيماً﴾ لحصٍ ﴿شِيبًا﴾ اترك على جُذْر

﴿إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ داعياً واعددنَّ للـ ـجميع ﴿رَسُولًا﴾ ثانياً دونما نُكْرِ

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

ودع للأخير العدَّ في ﴿يَتَسَاءَلُو نَ﴾ و﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ اترك لئاماً على دَحْرِ

سُورَةُ القِيَامَةِ والنَّبَإِ

وللكوف والحصيْ ﴿لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ وقلْ ﴿قَرِيبًا﴾ دنا بالخلف حتماً وذو نُذْرِ

---

(١) تقرأ بتخفيف القاف للوزن.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ وعَبَسَ والتَّكْوِيرِ والانْشِقَاقِ

ودع ﴿مَن طَغَىٰ﴾ حرمي ﴿لِأَنْعَامِكُمْ﴾ معاً عن الكلّ جا عدٌّ سوى الشام والبصري

وفي ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾[1] اترك للدمشقيِّ عَدَّها وأسقطْ لفيروزٍ[2] ﴿طَعَامِهِۦٓ﴾ عن خُبرِ

كذا ﴿تَذْهَبُونَ﴾ اترك له ﴿بِيَمِينِهِۦ﴾ ﴿وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾ اترك حاملاً كيدَه وازرِ

وقل ﴿كَادِحٌ﴾ ﴿كَدْحًا﴾ معاً ماثل ودع له ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾ وكُلٌّ إلى حَشْرِ

سُورَةُ الطَّارِقِ والفَجْرِ

﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ دع بغيضاً وغير حمـ ـصٍ ﴿أَكْرَمَنِۦ﴾ واعدد ﴿عِبَدِى﴾ ندا شُكْرِ

﴿جَهَنَّمَ﴾ أسقطْ للعراقيْ و﴿رِزْقَهُۥ﴾ حجازيْ وهم والحمص ﴿نَعَّمَهُۥ﴾ يَسْرِي

سُورَةُ الشَّمْسِ والعَلَقِ والقَدْرِ

وفي ﴿عَقَرُوهَا﴾ من دهاهم بشؤمه بخلفهما وهو الشقي بلا نُكْرِ؟[3]

وأهملْ ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ لحمصٍ ودع عن الدْ ـدِمشقيْ ﴿ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ وفرعونُ ذو كِبْرِ[4]

وحرميْ ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ اعدد لهم وقل لمكٍّ وشامٍ عَدُّ ثالثةِ ﴿ٱلْقَدْرِ﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ والزَّلْزَلَةِ

وللشام والبصريْ ﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ قد عَلا ودع عدَّ ﴿أَشْتَاتًا﴾ نصيباً بلا شرِ

---

(١) تقرأ بتخفيف الخاء لضرورة الشعر.

(٢) هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع، كما ذكر في أحد أسمائه.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا﴾ أي أشقى القبيلة، فقتل الناقة فدهى قومه بشؤم قتلها، مع اختلافهم فيما بينهم فيمن يقتلها فانبرى لذلك، فصار أشقى العالمين بلا إنكار!

(٤) أبو جهل، فرعون هذه الأمة.

سُورَةُ القَارِعَةِ

وفي بدئها[1] الكوفيُّ عَدَّ وقل كِلا ﴿مَوَازِينُهُ﴾ معه الحجازيْ على إثرِ

سُورَةُ العَصْرِ

ولو لم يُنَزَّل غيرُها لكفى بها و﴿بِالْحَقِّ﴾ جاءت، واتركنْ عنه ﴿وَالْعَصْرِ﴾

سُورَةُ قُرَيْشٍ والمَاعُونِ

و﴿جُوعٍ﴾ لحمصٍ مع حجازٍ وأهملنْ ﴿يُرَآءُونَ﴾ حرميْ لومُهم وارد فادرِ

سُورَةُ الإِخْلَاصِ والنَّاسِ

و﴿لَمْ يَلِدْ﴾ اعدد داحراً كلَّ مفترٍ وقل تَرْكُنا ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ حصن بلا حصرِ

الخاتمة

وتمت بتوفيق من الله وحده بدأتُ هلالاً وانتهيتُ كما البَدْرِ[2]

وأرختُها (شِعْرِي حَيِيٌّ فَحيِّه)[3] ١٤١١هـ رجوتُ إلهي أن يحطَّ بها وِزْرِي

وأبياتَها (قدِّم) تكن عالماً بها ١٤٤ بيتاً وراعِ الذي يرعاك في السِّرِّ والجَهْرِ

وصلِّ على خير الخلائق كلهم وقل رحم الرحمن ذا الناظمَ (العَمْرِي)

---

(١) أي ﴿الْقَارِعَةُ﴾ الأولى.

(٢) بدأت أول الشهر في نظمها وانتهيت في منتصفه .

(٣) على حِسَاب الجُمَّل عند المغاربة.